في الشرح وقصر التعيين اعم من ان يكون الوصفان فيه متنافيين
او لا فكل مثال يصلح لقصر الافراد او القلب يصلح لقصر التعيين
من غير عكس والقصر طرق والمذكور ههنا الاربعة وغيرها قد سبق
ذكر فالاربعة المذكورة ههنا منها العطف كقولك في قصر
اي قصر الموصوف على الصفة افراد ما زيد كاتب لا شاعر او ما زيد
كاتبا بل شاعرا لهما مثل بمثالين اولهما الوصف المثبت فيه
معطوف عليه والمنفي معطوف والثاني بالعكس وقلبا زيد
قايم لا قاعد او ما زيد قايما بل قاعدا فان قلت اذا تحقق
تنافي الوصفين في قصر القلب فاثبات احدهما يكون مشعرا
بانتفاء الآخر فما فايدة نفي الغير واثبات المذكور بطريق الحصر
قلت الفايدة فيه التنبيه على رد الخطا فيه واذا المخاطب اعتقد
العكس فان قولنا ما زيد قايم وان دل على نفس المقصود لكنه خال
عن الدلالة على ان المخاطب اعتقد انه قاعد وفي قصرها
اي قصر الصفة على الموصوف ما زيد شاعر لا عمرو او ما عمرو شاعرا
بل زيد ويجوز ما شاعر عمرو بل زيد بتقديم الخبر لكنه يجب
حينيذ رفع الاسمين لبطلان العمل والمانع يكن في قصر الموصوف
مثال الافراد صالحا للقلب لكثرة اطراد عدم التنافي في الافراد
وتحقق التنافي في القلب اورد للقلب مثالا يتنافى فيه الوصفان
بخلاف قصر الصفة فان مثالا واحدا يصلح لهما ولما كان كل ما يصلح

مثلاً

مثالاً لما يصلح مثالاً لقصر التعيين لم يتعرض لذكره وهكذا
في سائر الطرق ومنها النفي والاستثناء كقولك في قصر افراد
ما زيد الا شاعر وقلبا ما زيد الا قايم وفي قصرها افرادا وقلبا
ما شاعر الا زيد والكل يصلح مثالا للتعيين والتفاوت انما
هو بحسب اعتقاد المخاطب ومنها انما كقولك في قصر افرادا
انما زيد كاتب وقلبا انما زيد قايم وفي قصرها افرادا وقلبا
انما قايم زيد وفي دلايل الاعجاز ان انما ولا العاطفة انما
يستعملان في الكلام المعتد به لقصر القلب دون الافراد
واشار الى سبب انما القصر بقوله لتضمنه معنى ما والا واشار
بلفظ التضمن الى انه ليس بحيث ما والا حتى كانهما لفظان
مترادفان فان اذ فرق بين ان يكون في الشيء معنى الشيء وان يكون
الشيء معنى الشيء على الاطلاق فليس كل كلام يصلح فيه ما والا يصلح
فيه انما صرح بذلك الشيخ في دلايل الاعجاز ولما اختلفوا
في افادة القصر وفي تضمنه معنى ما والا بينه بثلاثة
اوجه فقال لقول المعشرين انما حرم عليكم الميتة بالنصب
معناه ما حرم الا الميتة وهذا المعنى هو المطابق لقراءة
الرفع اي رفع الميتة وتقرير هذا الكلام ان في الاية ثلاث
قراءات حرم مبنيا للفاعل مع نصب الميتة ورفعها وحرم مبنيا
للمفعول مع رفع الميتة كذا في تفسير الكواشي فعلى القراءة الاولى

Copyright © King Saud University